الجيش نتيجة اغلاق المطارات الايرانية ٠

وفي ٧٩/٢/٦ قالت صحيفة «الواشنطن بوست » ان الرئيس السادات عرض خلال اجتماعاته الاخيرة مع شاه ايران في اسوان السماح بنقل طائرات « ف ـ ١٤ » ٠ ولكن مصادر حكومية اميركية اوضحت تعليقا على هذا الخبر بأن ارسال الطائرات المذكورة الى مصر من اجل المحافظة عليها قد يثير قلق اسرائيل، لانها مجهزة بصواريخ «فونيكس» المتطورة وبأجهزة اخرى شديدة السرية ٠ وقد نسبت الصحيفة الى خبراء عسكريين قولهم ان انقلابا سيحصل في مجال الاستخبارات اذا استطاع الاتحاد السوفييتي الوصول الى هذه الطائرات ٠

وتجدر الاشارة الى ان للاتحاد السوفييتي ثأرا لم يحققه بعد تجاه الاستخبارات الاميركية ، منذ دبرت الاخيرة عملية فرار احد الطيارين السوفييت بطائرة مقاتلة من طراز « ميغ ـ ٢٥» الى احد مطارات شمال اليابان في ٧٦/٩/٦ وبقاءها هناك فترة كافية لفحصها بدقة لمعرفة كافة اسرارها التي ظلت مجهولة منذ العام ١٩٦٦ ، قبل السماح لحكومة اليابان باعادة الطائرة للاتحاد السوفييتي ٠

وفي ٧٩/٢/١٢ صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية « هودينغ كارتر » ان الطائرات الاميركية المتطورة والصواريخ التي تستعمل فيها لا تزال في مأمن في ايدي العسكريين الايرانين ٠ واشارت اوساط اميركية الى ان الاتفاقات المعقودة مع ايران التي تمنعها من نقل التكنولوجيا العسكرية الاميركية الى بلد ثالث من دون اذن مسبق من واشنطن لا تزال قائمة على رغم تغيير الحكومة الايرانية ٠ واوضحت مصادر البنتاغون انه يمكن اقناع الحكومة الجديدة في ايران بهذه الاتفاقات لانها ستحتاج الى قطع غيار لا تتوافر الا في الولايات المتحدة ٠

والمعروف ان ايران هي الدولة الوحيدة ، خارج الولايات المتحدة ، التي تسلمت طائرات « ف ـ ١٤» وصواريخها بعيدة المدى « فونيكس »٠ وفي ٧٩/٢/١٤ قالت صحيفة النيويورك تايمس « ان مسؤولا سعوديا اقترح في الاسبوع الماضي نقل الـ ٨٠ طائرة « ف ـ ١٤ » الى السعودية ، خشية ان تقع هذه الطائرات المتطورة في ايدي السوفييت ٠ وقالت الصحيفة المذكورة ايضا ان السعودية اقترحت على الولايات المتحدة شراء الطائرات المقاتلة المذكورة ، لكن « البنتاغون » رفض هذا الاقتراح ٠

وفي ٧٩/٢/١٥ اكدت وزارة الدفاع الاميركية ان السلاح الجوي الايراني يحتفظ بـ ٧٨ طائرة متطورة من طراز « ف ـ ١٤ » في مكان امين الى جانب ٥٠٠ صاروخ من طراز « فونيكس » ، وذلك على الرغم من الاضطرابات الحالية في ايران ٠ واوضحت ان اجهزة القيادة فككت من هذه الطائرات وخبئت ٠ ونفت الوزارة المذكورة ان تكون فكرة ارسال هذه الطائرات الى السعودية طرحت جديا ٠

والمعروف ان هناك عددا كبيرا من الخبراء الاميركيين الموجودين في ايران كانوا يشرفون على طائرات « ف ـ ١٤ » ، من حيث الصيانة والتشغيل والتدريب ، نظرا لصعوبة استيعاب السلاح الجوي الايراني لهذه الطائرات ٠ وهو ما اكده تقرير المسح الاستراتيجي الصادر عن معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني عام ١٩٧٦ حيث قال « ان العديد من الدول الاقل نموا تفضل الحصول على اسلحة يبدو انها لا تتلاءم مع حاجاتها على